منظومة

خلاصة جواهر الكلام

في عقيدة الاسلام

نظمها الشيخ الشافعي

عبد الكريم المدرس

في الحضرة القادرية

ببغداد

نفع الله تعالى بها طلاب الدين

بجاه سيد المرسلين صلى الله

تعالى عليه وعلى آله

وصحبه والتابعين

لهم باحسان الى

يوم الدين

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله   على رسوله ومصطفاه

محمد وآله وصحبه   وكل من تبعه بحبه

وبعد فالرسالة المنظومة   عقيدة في رسمنا مرسومة

اساس دين الحق والاسلام   لكل اهل العقل في الانام

لديننا اصل وفرع ثابت   على صدور المسلمين نابت

واصله المقرر الايمان   اركان هن ستة عيان

ايماننا بالله ذي اقتدار   وملائكته الأبرار

وجميع الانبيا والرسل   وكتب الله الصحاح للسبل

كذا كذا بالقضا والإرادة   والقدر المحدود للسعادة

ايماننا بوضع يوم الآخرة   يوم نرى الله وجوه ناضرة

وبعده الاركان للايمان   وبعده مرتبة الاحسان

أن تعبد الله كأن تراه ... على صفا القلب مع مولاه

إن لم تكن تراه بالعيان ... فإنه يراك كل آن

وهذه أوصافا القلبية ... خفية على الورى غيبية

دليلها العمل بالإسلام ... ظاهرة في أعين الأنام

وذاك فوع الدين والأركان ... ظاهرة وخمسة عيان

أولها شهادتان من قدر ... فليأت قائلا لدى من قد حضر

أشهد في جميع حالي أن لا ... إله إلا الله جل وعلا

وأشهد بدون الاشتباه ... أن محمدا رسول الله

والثاني منها الصلوات الخمس ... ويستوي الجن بها والإنس

في كل يوم مع كل ليلة ... فريضة لذي غنى وعيلة

الفقر

ثالثها صيام شهر رمضان　　في كل عام مر من طول الزمان
رابعها زكاة مال الأغنياء　　للمستحقين بلا شوب الرياء
خامسها حج لبيت الله　　وعمرة واحدة لله
للمستطيع بدنا ومالا　　ان كان مال السفر حلالا
وان يكن حسب الامكان　　فالجهد والتكلان الى المنان
ولنذكر الايمان بالتفصيل　　فيه شفا قلبنا العليل

الايمان بالله تعالى

الله رب العالمين خالق　　للكائنات وهو رب رازق
معبودنا وواجب الوجود　　صاحب الاحسان واهل الجود
وواحد وهو القديم الباقي　　ليس له المثال في الآفاق
بل لا مثال له في الخيال　　الكرم بربنا العظيم العالي

يَسْتَغْنِي عَنْ كُلِّ الوَرَى بَقَاهُ ... يَحْتَاجُهُ جَمِيعُ مَا سِوَاهُ
حَيٌّ عَلِيمٌ ذُو إِرَادَةٍ وَمَا ... أَرَادَهُ يَكُونُ حَتْمًا لَازِمَا
وَقَادِرٌ وَمُتَكَلِّمٌ بِمَا ... أَنْزَلَهُ لِلْمُرْسَلِينَ الكُرَمَا
وَهُوَ سَمِيعٌ وَبَصِيرٌ أَزَلَا ... وَأَبَدًا عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا
حَيَاتُهُ وَعِلْمُهُ إِرَادَتُهُ ... قُدْرَتُهُ وَسَمْعُهُ بَصَارَتُهُ
كَلَامُهُ صِفَاتُهُ الذَّاتِيَّةُ ... عَنْ شِبْهِ بِوَصْفِنَا بَرِيَّةٌ
وَاجِبَةٌ لِذَاتِهِ بِالذَّاتِ ... قَدِيمَةٌ وَهِيَ كَمَالُ الذَّاتِ
آمِنْ وَصَدِّقْ بِوُجُودِ الذَّاتِ ... الوَاجِبِ الوُجُودِ وَالصِّفَاتِ

الإيمان بالملائكة

نُؤْمِنُ بِالوُجُودِ لِلْمَلَائِكَةِ ... فِي عَالَمِ الغَيْبِ السَّلِيمِ سَالِكَةٌ
وَكُلُّهُمْ أَجْسَامُهُمْ لَطِيفَةٌ ... نُورَانِيَّةٌ طِبَاعُهُمْ شَرِيفَةٌ

ويتشكلون في أشكال   شريفة بديعة المثال

جبريل في صورة دحية ظهر   في وقت الإيحاء إلى خير البشر

ليسوا من الإناث والذكور   أبدانهم مخلوقة من نور

وجودهم بأمره كن فيكون   فناؤهم بأمره أيضا يكون

وشأنهم طاعة الإله   بدون الارتكاب للمناهي

فكل فرد من هوى معصوم   وفي الهدى مقامه معلوم

أصناف الملائكة

وإن من أصنافها الروحاني   كذا المقربون بالعنوان

أربعة للوحي جبرائيل   لقسمة الأرزاق ميكائيل

مأمور قبض الروح عزرائيل   خدامه جاء بها التنزيل

مأمور نفخ الصور إسرافيل   ذو همة وهيبة جليل

ينفخ فيه مرتين طاعة   بالمرة الأولى تقوم الساعة

زلزلة عظيمة في العالم   يموت منها كل حيّ سالم
الا الذي اختار له البقاء   يبقى الى أن يلتقي فناء
بالنفخة الثانية الإحياء   لكل من كان له الفناء
ومنهم الحملة للعرش   عددهم اربعة في العيش
وبعد هذا العيش عيش الفانيه   عددهم يزيد للثمانيه
والعقلاء في النظام تاهوا   لا يعلم الاسرار الا الله
ومنهم المأمور في السماء   في الجوّ في مناطق الهواء
في الريح في السحاب في الامطار   في كل نابت وفي الثمار
في البحر والبرّ وفي الصحراء   وفي بطون أرضنا الصمّاء
مأمورهم في دفتر الأعمال   على المكلفين بالتوالي
مأمورهم على سؤال القبر   لكل بالغ فهم يجري
مأمورهم على عذاب القبر   كذا على تنعيم اهل القبر

مأمورهم للبعث والتشور والسوق للمحشر كالمسطور

مأمورهم في النار للتعذيب والكل مفهوم على التقريب

في جنة لساكنيها البررة ثابتة في ديننا مقررة

مأمورهم على جنين الرحم مقرر على صحاح الكلم

مأمورهم في سائر الامور يثبت حسب النص والدستور

مالك آمر على الجحيم رضوان في الجنة والنعيم

نرجو من الله العظيم المنه الفوز بالقائز في الجنة

الايمان بالرسل

نؤمن ايمانا بالانبياء والرسل الكرام بالالاء

ان النبي والرسول بشر من الرجال كامل منور

اختاره الله بفضله الجلي لشرعه المكرم العلي

في الرسل التبليغ والكتاب لا في النبي هذا هو الصواب

وهم أولو الفطنة والأمانة تبليغهم ليس به خيانة

عدد الانبيا كثير وانتشر كذا افادنا به خير البشر

وعدد الرسل على ما اشتهر ثلاث منه مع ثلاثة عشر

لهم كتاب لو بالاشتراك رئيسهم فوق ذرى الافلاك

مذكورهم بالاسم في القرآن خمس وعشرون على البيان

آدم ادريس ونوح هود وصالح مقامه مشهود

وابو الانبيا ابراهيم لوط على جواره مقيم

ابنه اسماعيل الوفي الصادق أخوه إسحق رسول فائق

يعقوب يوسف وايوب يلي شعيب مدين على نص جلي

موسى وهارون ويونس الذى تسبيحه جرى بعطره الشذى

داود ذو الأيد سليمان حكم فى الجن والانس بنص منتظم

إِلْيَاسُ الْيَسَعُ ذُو الْكِفْلِ وَمَنْ ... عُدَّ عُزَيْرًا قَوْلُهُ قَدْ يُوهَمَنْ
وَزَكَرِيَّا ثُمَّ يَحْيَى عِيسَى ... وُلِدَ مِنْ نَفْخَةِ رُوحٍ قُدْسَا
مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ ... وَالْمُرْسَلِينَ مَنْبَعُ الصَّفَاءِ
صَلَّى عَلَيْهِمْ رَبُّنَا وَسَلَّمَا ... وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ وَكَرَّمَا
أَفْضَلُهُمْ أَصْحَابُ عَزْمٍ نَفْسَا ... نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ مُوسَى عِيسَى
مُحَمَّدٌ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ ... أَفْضَلُ مَنْ أُنْزِلَ لَهُ الآيَاتُ
دَعْوَتُهُ لِكَافَّةِ الأَنَامِ ... الإِنْسِ وَالْجِنِّ عَلَى التَّمَامِ
وَالْجِنُّ أَجْسَامُهُمْ لَطِيفَهْ ... لَكِنْ طِبَاعُهُمْ هِيَ الْكَثِيفَهْ
عُنْصُرُهُمْ نَارٌ بِهَا الدُّخَانُ ... وَمِنْهُمُ الإِبْلِيسُ فَالشَّيْطَانُ
وَمِنْهُمُ الذُّكُورُ وَالإِنَاثُ ... وَمُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ خَنَّاسُ
دَعَاهُمُ الرَّسُولُ لِلإِيمَانِ ... ثُمَّ آمَنُوا ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ
فِي سُورَةِ الْجِنِّ وَفِي الأَحْقَافْ ... وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ كَافْ

إعجازه يبقى مع الزمان   يظهر في معجزة القرآن

أمته خير جميع الأمه   على صفات وجبت فيهمه

أمر بمعروف ونهي المنكر   فذان من خير صفات البشر

وفيهم التعليم والإرشاد   وفيهم الاخلاص والجهاد

فيهم أئمة للاجتهاد   وأولياء من أولي الرشاد

ولن تضل أمة الرسول   إجماعها الحجة في الأصول

خصت به الشفاعة الكبرى   قبولها نجاة أهل الموقف

وهذه مقامه المحمود   خص به لواؤه المعقود

تحته آدم ومن سواه   من فضل ربه تعالى الله

وجاهه أرفع عند الله   من جاه كل سيد ذي جاه

يا رب نجنا بجاه المصطفى   من كل كرب وبلاء وجفا

الإيمان بالكتب

نؤمن بالكتب إنها أتت ... بالوحي مع جبريل حيث نزلت
عشرة لآدم القديس ... خمسون قد نزلت لشيث
أنت ثلاثون الى ادريس ... للدين والتعليم والتدريس
عشرة انزلها الجليل ... على براهيم هو الخليل
وكلها معروفة بالصحف ... فيها شريعة لكل منصف
توراة موسى وزبور داود ... انجيل عيسى ذي المقام المحمود
خاتمها القرآن للرسول ... محمد وسيلة الوصول
وكلها كلام ذات الباري ... صفته جاءت مع الانوار
الفاظها في علمه الملحوظ ... ارقامها في لوحه المحفوظ
قديمة باقية الى الأبد ... وليس في الفاظها دخل احد
انزلها الله لحكم الدين ... بالوحي مع جبريله الامين

الإيمان بالقضاء والقدر

يؤمن حقا بالقضاء والقدر ... في كل ما جرى ويجري من أثر
قضاؤه إرادة الأشياء ... والقدر التحديد باعتناء
فكل ما قد كان أو يكون ... عليه ما بخلقه يكون
وخلقه الإيجاد للمراد ... بالاختيار الكامل الوقاد
بالذات دون حاجة الوسائط ... وإنما الأسباب للضوابط
عادته جرت على الأسباب ... بدون تأثير لها في الباب
وكل ما نعمل من أعمال ... بخلق ذات الله ذي الجلال
لكن لنا فيه اختيار العمل ... وكسبنا فيه بديهي جلي
إذ أنت لست كالحجارة التي ... يرمي بها الرامي لأي جهة
ولست خالقا إذا أنت جاهل ... بما من الآثار منك حاصل
والأمر بين بين يا محاسب ... الله خالق وأنت كاسب
والكسب توجيه الإرادة التي ... عندك نحو ما ترى بالرغبة

الايمان بالبرزخ
والايمان بقيام الساعة
واليوم الآخر

نؤمن بالموت وذا لكم جلى | وبرزخ من بعد موت ينجلى
فيه الثواب والعذاب جسما | عمله العامل فيما قدما
لها دلة من الآيات | ومن كلام سيد السادات
وبعد ذا يأتى قيام الساعة | يوم جزاء الفعل باستطاعة
دلوله الساعة تأتى كره | نفخ صور عندها لدى خبره
دلوله عظيمة فى العالم | تموت فيها كل حى سالم
الا الذى شاء له بقاءا | لساعة قد يلتقى اللقاءا
وبعد موت وهلاك يأتى | وقت لبعث كل شخص ميت
فيبعث الموتى من القبور | من نفخة ثانية فى الصور
يساق كل ميت للمحشر | كما أتى النص على البشر
وبعد حشر الموقف الحساب | فالوزن والحساب والكتاب

ثم مرور الناس في الصراط — على جهنم بانضباط
صعب لاهل الكفر والعصيان — فيسقطون في جوى النيران
للكافرين تحتب مخلّد — للمسلمين موقف محدّد
وينجون بانتهاء المدّة — ويدخلون الجنة دار الرحمة
يسهل مروره على المطيع — حسب نص السيّد الشفيع
كالبرق كالشمال كالخيّال — والمشي عادة بالاعتدال
الى وصول حوضه المورود — فيشربون الكاس للسعود
فيذهبون نحو جنة الصفا — من اتّباعهم لدين المصطفى
فيدخلونها مع السلام — مع ترحيب مع الاكرام
وتجدد رويه ذات الله — أحسن بها اكرم بذاك الجاه
هنا جزاء المومنين كلهم — أكرم بذات علو فضلهم
ونسئل الله دخول الجنة — منطاعة الكتاب بطوق السنه

خذ يا بنيّ هذه القصيدة فانها فائدة فريدة
قد نظمها عبد الكريم الناجي لرغبة الاولاد في الاسلام
هنا التمام وانتهى الكلام نرجو رحيقاً مسكها الختام

وبعون الله تعالى انا مليّ من تقديم وتنظيم خلاصة جواهر الكلام في عقائد الاسلام وذلك في غرفة تدريسي بجامع سيدنا وقطب العارفين وسلطان الاولياء سيدنا ابي صالح محي الدين حضرة الشيخ عبد القادر الكيلاني نور الله روحه وكثر فتوحه عصر يوم الاربعاء الثالث عشر من محرم الحرام سنة الف واربعمائة واثنتي عشرة سنة من الهجرة النبوية صلى الله تعالى على المهاجر الكريم في كل لمحة وعلى آله وصحبه واتباعهم باحسان الى يوم الدين وانا المفتقر الى الله العظيم

عبد الكريم محمد المدرس الكردي الشهرزوري
غفر الله تعالى له ولاخوانه المسلمين
آمين آمين آمين

بغداد ٢٤ / ٧ / ١٩٩١

عبد الكريم